



# أذربيجان تتقدم في التضامن الإسلامي

موسى مرجانلى  
رئيس التحرير

الإسلام دين يدعو الناس إلى الإنسانية والسلام والأمن. وهذا الدين له تاريخ كبير، و تكتسب دراسته أهمية كبيرة. لكن مع الأسف الشديد قد ازداد الموقف المتحيز ضد الإسلام مؤخراً ويُذكر هذا الدين جنباً إلى جنب مع الإرهاب. لمنع مثل هذه المواقف المتحيزة يحتاج إلى أن نقدم دين الإسلام إلى العالم وشرح ماهيته للناس بشكل صحيح.

بالرغم من أن الأغلبية المطلقة لسكان أذربيجان مسلمون، فهي بالإضافة إلى ذلك مكان تعيش فيه كل الطوائف الدينية في الظروف السلمية والهادئة منذ سنوات عديدة. ويستطيع كل شخص في بلادنا أداء عقيدته الدينية بحرية وسهولة. ولا يعاقب ولا يشعر أي شخص بالضغط عليه بناء على عقيدته الدينية. وتبين لنا العمليات الجارية على الصعيد الدولي بشكل جلي أن لقيم التعددية الثقافية هذه أهمية كبيرة ليست فقط بالنسبة لأذربيجان بل وللعالم كله أيضاً.

كانت في أذربيجان علاقات الصداقة والتسامح المتينة بين الطوائف الدينية والعرقية منذ القدم، ولم يحدث أي تمييز على الأسس القومية والعرقية والدينية. لذلك، فإن إعلان سنة 2017 سنة للتضامن الإسلامي في أذربيجان كبلد شرقي وإسلامي، يكتسب أهمية كبيرة ليس فقط بالنسبة للعالم الإسلامي بل وللإنسانية أيضاً. فتكفي الإشارة إلى جميع مسلمي البلد عدم التعلق بمذاهبهم في مسجد حيدر الواقع في باكو لأداء صلاة الوحدة في نفس الوقت، كإحدى أكبر الإنجازات المحققة في هذا الاتجاه. وأصبح هذا الحال تقليداً و يتم تطبيقه في المساجد الأخرى اليوم.

نحن - مجلة «إرث - التراث» نجري العمل في اتجاه تعريف العالم الإسلامي بأذربيجان منذ عدة السنوات. وأحد الأهداف الرئيسية لعدنا هذا هو الإشارة إلى الأهمية الكبيرة التي تعطيها بلادنا إلى القيم الإسلامية وإيصال الأعمال الجارية في هذا الطريق إلى قرائنا الأعزاء. كانت استضافة أذربيجان ألعاب التضامن الإسلامي الرابعة في هذه السنة من أهم الفعاليات التي تخدم التضامن الإسلامي. ونأمل في أن المقالات المنشورة في هذا الموضوع أو غيره سوف تعجب القراء. كالعادة، تعرّفوا واكتشفوا أذربيجان مع «إرث - التراث».

